

# أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (71/03) | خيركم خيركم لأهله

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا والابراهيم والله سميح عليم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كانا لنا نهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسول ربنا بالحق - 00:00:59

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان - 00:01:19

ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير احييكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم الى حلقة جديدة في برنامجكم الصفوة نعم الصفوة الذين نحذو واياكم حذوهم لنكون من اصحابي الله ومن خلص عباده ومنكم من اولياته. نسأل الله لنا ولكم - 00:01:36

ذلك حلقتنا في هذا اليوم ايها الاخوة في حديث جليل روتة امكم عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:02:06

خير انا خيركم خيركم لأهله وانا خيركم لاهلي. رواه الامام احمد رواه الترمذى وابن ماجة باسناد صحيح عنها رضي الله عنها هذا الحديث فيه انموذج من نماذج الخيرية وعنوان من عناوين تحصيل هذه الخيرية - 00:02:21

التي ينال بها صاحبها درجة الاصفياء والخلص من الاوليات والكمال من الاتقياء ما معنى هذا الحديث هذا الحديث يخبرنا فيه صلى الله عليه وسلم عن امر هو في نفسه قال انا خيركم لاهلي - 00:02:44

انا خيركم لاهلي وصدق وبر عليه الصلاة والسلام فان خيرنا وابرنا مع اهله هو صلى الله عليه وسلم لانه النموذج الاول والقدوة والاسوة كما قال ربى جل وعلا في شأنه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:03:02

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر كما كان ابراهيم اسوة للمؤمنين في قومه وفي زمانه فان نبينا اسوة لنا من عهده الى ان تقوم الساعة وهو ما خليل رب العالمين وخسارة - 00:03:25

صار هؤلاء الانبياء هم الاسوة والقدوة لكمال ايمانهم توحيدهم بالله كما لعلهم وعملهم بهذا العلم قال صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة وهذا موجه لكم ايها الزوجات ولنا ايها الاباء - 00:03:45

وللجميع لان اليوم هذا ابن وهذه بنت وغدا هو زوج وهي ام قال عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم لأهله وانا خيركم لاهلي رواه احمد والترمذى ابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث حسن - 00:04:06

حسنه الترمذى وحسنه المنذري وغيره هذا الحديث يفيد على ان الانموذج للاسرة وفي البيت هو النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبع النبي وصار مثله وعمل عمله نال هذه الخيرية - 00:04:29

خيركم خيركم لأهله نفعا لهم وتربيتهم واسداء للمعروف اليهم ونفقة عليهم وشمولا له خيره وتربيته وتعليمه لأهله ولاؤلاده وانا خيركم لاهلي من هم الاهل وما عنوان هذه الخيرية كيف تكون الخيرية لاهلك - 00:04:48

اهلك اولا هم زوجتك بل زوجاتك وهم اولادك بين وبناته يتحقق بهم الوالدان اذا كانوا معك في البيت يتحقق بهم الاخوة والاخوات يتحقق بهم القرابات القريبة. فكلما دنى منك قربا كلما صار من اهلك - 00:05:14

واول ما يصدق عليه الاهل الزوجات ثم الاولاد والبنات خيركم لاهلها وانا خيركم لاهلي كان عليه الصلاة والسلام خيرنا لاهلها  
فكيف كان شأنه مع اهله حتى نعرف هذه الخيرية - [00:05:37](#)

ولا نفسرها في طريقها غير الصحيح ظن بعض الناس ان معنى الخيرية ان تدلل اهلك دللا حتى تجاملهم في دين الله لو عصوا الله  
تضضوا الطرف عنهم لو انهم ارتكبوا ما ارتكبوا من المحرمات لا تبالي بذلك - [00:05:58](#)  
انك ترهفهم وتدللهم فقط من غير ان تأخذ بحجزهم وتحجزهم عن ان يقعوا في المهلكات فيما يسبب لهم عذاب الله جل وعلا. لا والله  
ما هذه الخيرية الم يقل جل وعلا - [00:06:17](#)

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما  
يؤمرون ان الخيرية هي ان تأخذ بحجز اهلك عن النار - [00:06:35](#)

لماذا منا من يحرص على رفاهية اهله في المسكن ويأخذ لهم احسن البيوت القصور والفلل وفي الملبس فيلبسهم احسن الملابس  
وافخهما واغلاها وما هي في الموديلات والمراكبات والمراكب والاثاث يهتم لامر دنياهم المحضة - [00:06:55](#)  
يغفل عن دينهم عن عبادتهم ربهم عن قيامهم بفرضه سبحانه وتعالى والله ما هذه الخيرية لاهل نعم يهتم لامر دراستهم وخروجهم  
صباحا الى المدارس. ولا يهتم بفرائضهم بصلة الفجر بسترهم ستر بناته - [00:07:24](#)

ان يحفظ عنهم اسباب الشر التي تلجم عليهم في بيوتهم الخيرية ها هنا ناقصة نقصا عظيمها وربما انها ليست خيرية بل شر اذا اهتم  
لامر دينهم اذا اهتم لامر دنياهم واهمل دينهم - [00:07:45](#)

ان من الاباء ومن الازواج اصلاح الله شأننا وشأنه من يهتم بتسمين اهله واطعامهم واكلهم وشربهم ولبسهم ومراكبهم ولا يهتم لامر  
دينهم واخلاقهم ان الاباء عنوان الخيرية الذين يأترون اهلهم - [00:08:04](#)

على الحق اطرا يربونهم على مكارم الاخلاق على مساميهها ومعاليها على الوفاء على الصدق على الكرم على البذل على الاحسان الى  
الخلق ما احلاك ايها الاب في عنوان خيريتكم ان تربى اهلك واولادكم - [00:08:25](#)

على عنوان الخيرية على الاحسان الى خلق الله الاحسان الى البهائم الاحسان الى الضعفاء تعويدهم الصدقة ينشأ عليها. اذا اكلوا  
علمتهم هدي النبي في الاكل تصف ام سلمة رضي الله عنها - [00:08:46](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم مع اولادها في الاكل وقد ربى اولاد ابي سلمة وكان اولاد ابي سلمة ومنهم عمر ابن ابي سلمة من  
رئائب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:04](#)

كانت تطيش يده في الصفحة من هنا ومن هنا فأدبه هذا الخير عليه الصلاة والسلام. الذي هو خيرنا لاهلها قال يابني كل  
بيمينك لما كان يأكل بشماله - [00:09:19](#)

وكل مما يليك لا تطيش يابني كل بيمينك وكل مما يليك هذا من اللادب ومن الخيرية تصف عائشة رضي الله عنها خيرية النبي عليه  
الصلاوة والسلام يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيته - [00:09:35](#)

في مهنة اهله اي يعمل عمل اهله لا يترفع عن ذلك ولم يتعالى عن ذلك يخصف نعله يعجن عجينهم يطعم شاته يحلبها يرتفق ثوبه في  
مهنة اهله ولا مانع ان ينظف بيته - [00:09:52](#)

هذه من مهنة اهله لكن اذا اذن المؤذن يقول خرج منا ك انه لا يعرفنا لماذا؟ جاء حق اعظم من حق الله جل وعلا في الصلاة  
في عبادته خرج كأنه لا يعرفنا عليه الصلاة والسلام - [00:10:16](#)

يقوم يصلی والمكان ضيق فإذا هم بالسجود لمس رجلها عائشة حتى تكتف رجلها ثم يسجد وهذا من خيريته ورأفته ورحمته باهله  
حثهم على قيام الليل على عبادة الله من يخبر صواحبات الحجر - [00:10:34](#)

من يوقظ صواحبات الحجر لماذا؟ لأن الشأن قد قرب ولأن الفتنة عظيمة لا اله الا الله. تقول ام سلمة قام النبي سلم ذات يوم فزعا.  
فقال لا اله الا الله. واذا للعرب من شر قد اقرب. ففتح اليوم - [00:10:57](#)

من رد من يأجوج ومجوج مثل هذا وحلق بين الابهام والسبابة هذا من خيريته صلى الله عليه وسلم لاهلها نعم رسول الله صلى الله

عليه وسلم اسوة في اهله لم يجامل اهله على - 00:11:13

الله لما طالبته امهات المؤمنين زيادة النفقة واكثرنا عليه بذلك غضب اهجرهن شهرا صلى الله عليه وسلم هذا الهجر من الخيرية. لانه ادب اهله وعلمهم فما عادوا لها مرة ثانية - 00:11:31

ليس من الخيرية ان تكون المدلل لاهلك انما المربى المشفق المحسن لهم تعطيهما ما يحتاجونه من غير بذخ ولا تمنع عنهم ما يحتاجونه لان هذا من نفقة الواجبة. الم يقل صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما يضعه الرجل في في - 00:11:49

زوجته اي اطعمها اذا اطعمها في طعمها مما يطعم ويكسوها مما يكسو ويلبسها مما يلبس ويسكنها من حيث يسكن هذه عنوان الخيرية ايها الاخوة ليس الخيرية بالدلال المحسن غير المنضبط ولا بالتقدير والبخل - 00:12:13

غيري المأذون به شرعا انما بالوسط العدل الخيار الذي هو عنوان الخيرية. قال صلى الله عليه وسلم خيركم لاهله ان من المصيبة ان يكون احسان الناس للابعدين سبئه للاقربين - 00:12:35

نصحه للابعدين سبئ قوله وتربيته وادبه وغفلته لاهله يحرص على الناس واهله من افسد الناس ليس هذا والله يا اخوتي ويا احبتي من عنوان الخيرية خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. قاله نبينا وسيدنا محمد وصلى الله عليه وسلم - 00:12:53

هذا او ان انقضاء هذه الحلقة والحديث عن الخيرية واهله حديث ذو شجون نرجى معانيه التي تناسب الحلقات في حلقات اخرى فالى ذلكم اللقاء استودعكم الله. الذي لا تضيع ودائمه. وسائل الله جل وعلا ان يحفظ علينا وعليكم وعلى - 00:13:16

اهلينا وعلى المسلمين جميعا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح دنيانا التي فيها معاشنا. وان يصلح اخرتنا التي اليها معادنا. وان يجعل هذه الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:13:38

والموتى راحة لنا من كل شر. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول لنا ولكم ولوالدينا والديكم ومشايخنا واحبتنا من المسلمين والى اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين - 00:13:52

وفهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوح والابراهيم والله سميح عليهم - 00:14:21